

61 - شرح العقيدة الواسطية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعقاب وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله - 00:00:00

واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من كتابه دين العقيدة الوسطية وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله اي كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

مع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق السماوات على عرشه على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما فهم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات - 00:00:50

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 00:01:20

ليس معنا قول وهو معكم وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة. هو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف فغفر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته هو موضوع في السماء - 00:01:40

وهو مع المسافر وغير المسافرين اينما كانوا. وهو سبحانه فوق العرش. رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني حقوقيته وكل هذا الكلام الذي ذكر الله الذي ذكره من انه فوق العرش وانه معنا حق - 00:02:10

على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة بين في هذا الموضوع رحمه الله الجمع بين ايات الاستواء والعلو غaiات المعيية وان من الایمان بالله سبحانه وتعالى الایمان بعلوه والایمان - 00:02:40

بمعيته جل وعلا. فكل ذلك حق. فهو سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه بأنه والسماء على عرشه على خلقه واحبر سبحانه وتعالى في مواضع من كتابه انه مع خلقه اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون. فلا تنافي بين الامرین - 00:03:20

وقد جمع بين هذين الامرین رب العالمين سبحانه وتعالى في اية واحدة وهي اية في الحديث التي ساقها رحمه الله وفيها الجمع بين العلو والمعيية العلو في صدر الآية والمعيية - 00:03:50

بتمامها. قال عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض بستة ايام ثم وعلى العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم - 00:04:10

اينما كنتم والله بما تعملون بصير. فبدأ تبارك وتعالى هذه الآية الكريمة بالأخبار لانه مستو على عرشه بائن من خلقه علي عليهم ثم استوى على العرش هذا علو الله. جل وعلا والاستواء والعلو والارتفاع. وهو جل وعلا مستو على عرشه - 00:04:30

علي مخلوقاته جل وعلا. ثم ذكر معيته على يعلم ما يجري في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تؤمنون - 00:05:00

فلا تنافي بينما ذكره الله سبحانه وتعالى في اول الآية من استواه على العرش مع ما ذكره في امامها بأنه مع خلقه. لا تنافي بين الامرین. فكل حق على حق - 00:05:20

حقيقة الاستواء حق على حقيقته والمعيية حق على حقيقتها فيثبت هذا ويثبت هذا هذا وكله حق جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولا يلزم من نشر المعيية الاختلاط بالخلق وهذا المعنى لا - 00:05:40

توجبه السرعة كما بين ذلك شيخ الاسلام رحمه الله. وما تقييد مطلق المصاحبة وهي في كل موضع بحسبها. ولهذا يختلف معناها

بحسب او باختلاف السياق الذي جاء فيه فاذا قيل مثلا الحليب مع الماء هذا يفيد الاختلاط. واذا قيل القمر مع المسافر - 00:06:10
القمر في السماء علي رفيع والمسافر يمشي على الارض لا لم توجد المعية هنا الاختلاط في ملئ القمر يقول مسافر القمر معنا او
سافرنا والقمر معنا والقمر علي عالي والمسافر يمشي على الارض ويقول القمر معه فلم تفدي الاختلاط - 00:06:40
ايضا الرجل يقول زوجتي معي ويقصد بهذا المعنى انها في عصمتها. قد تكون هي في بلد وهو في بلد لكنه اراد بالمعية انها في
عصمتها فلم تبد اختلاطا هكذا اذا - 00:07:10

آآ اذا جاء تماما في مواردها فانها في كل موضع تكون بحسب المورد الذي جاءت فيه او الموضع الذي جاءت فيه. فقول
رب العالمين سبحانه وتعالى وهو معكم اينما كنتم - 00:07:30

لا تفيد الاختراق والممازجة. بل هو جل وعلا على عرشه كما اخبر في اول الآية لا الله من خلقه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وليس
في ذاته شيء من مخلوقاته تبارك وتعالى وهو مع - 00:07:50

وهذه المعية لا تستوجب ولا تستلزم الاختلاط. وقد بين رحمة الله قوله وهو معكم لا يستلزم الاختلاط من عدة وجوه. الوجه الاول
ان هذا لا توجبه اللغة كما سبق بيان ذلك واياضاحه. فاللغة لا توجد ان معنى لكل موضع توجد - 00:08:10

ومن يتأمل ورودا بكلمة تقع في لغة العرب يجد انها تأتي بموارد كثيرة ليس فيها ما يفيد الممازجة الوجه الثاني ان هذا القول خلاف
ما اجمع عليه لان السلف رحمهم الله اجمعوا على ان الله سبحانه وتعالى علي عرشه - 00:08:40

الخرطة ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا لذاته شيء من مخلوقاته. وانه سبحانه مستوا على عرشه المجيد. هذا الذي اجمع عليه
سلف الامة. القول بافاده ما تجمعون اختلاط ونحو ذلك مخالف لما اجمع عليه سلف الامة - 00:09:10

والامر الثالث او الوجه الثالث ان هذا خلاف ما فطر الله عليه الخلق الله عز وجل فطر الخلق على ان ان ربهم سبحانه وتعالى علي
عليهم هذا امر رکز في الفطر وجلبت عليه النفوس ان ان ربهم تبارك وتعالى - 00:09:40

علي علي ولهذا اذا دعا الانسان يجد آآ قلبه متوجه على الى العلو ويمد يديه الى العلو. ان الله يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه. ثم
ادعه ان يردهما صفراء. فالسترة - 00:10:10

شاهد على علو الله تبارك وتعالى ودليل على علو الله. فالقول لافادة معكم الممارسة والاختلاط هذا متناسى مع الفطرة. كما انه
متناهي مع ما اجمع عليه السلف. بما انه ايضا - 00:10:30

مع دلالة اللغة ثم ضرب رحمة الله مثلا. لبيان هذا الامر. قال بل القمر اية من ايات الله من افضل مخلوقاته. ومن اصغر مخلوقاته
مقارنة مخلوقات الكبار في السماوات والكرسي والعرش قال من اصغر مخلوق - 00:10:50

وبعده هو موضوع في السماء. موضوع في السماء يعني في العلو. وهو عالي ورفع. وهو ما المسافر وغير المسافر اينما كان. مع انه
في في السماء. ولم يلزم من المعية هنا - 00:11:30

كالممازجة والاختلاط ابتزاز القمر بالمسافر او غير المسافر واحتلاطه به لم يلزمها هنا. فاد ان خولة تبارك وتعالى وهو معكم اينما
كنتم. نعم لا تفيد الممازجة كما يدعويه اهل الباطل من والقائمين بن الله في كل مكان ونحوهم من اهل الضلال - 00:11:50

وقد اجمع السلف رحمهم الله على ان معنى قوله تبارك وتعالى وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه. وهذا امر اجمع عليه سلف الامة وقد
حكي اجماعهم على ذلك غير واحد من اهل العلم منهم الامام ابو عمر - 00:12:20

رحمه الله حيث قال اجمع اهل السنة على ان الله على عرشه على الحقيقة لا على المجاز ونقل عن مالك رحمة الله انه قال الله في
السماء وعلمه في كل مكان ثم قال اجمع المسلمين من اهل السنة ان معنى قوله وهو - 00:12:50

اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه. وان الله فوق سماواته بذاته مستو على وهذا كثير في كلام الصحابة والتابعين والائمة
يثبتون ان الله سبحانه وتعالى من على عرشه اه دائئ من من خلقه جل وعلا وعدهم بعلمه - 00:13:20

واطلاعه سبحانه وتعالى. ولهذا نلاحظ كلام شيخ الاسلام هنا في اول ما قرأنا قال منه انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على
خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما - 00:13:50

هم عاملونه معهم اينما كانوا معناها والمراد بها المراد بالمعية يعلم ما ما هم هاملون ولماذا قيل ان المراد بالمعية هنا العلم؟ الجواب
ان دلالة ما تؤخذ من السياق الذي وردت فيه. دلالة ما - 00:14:10

تؤخذ من السياق الذي ورد فيه وهي في كل موضع تعطي معنا اخر غير الموضع غير المعنى الذي في الموضع الذي آفي الموضع
الآخر كل موضع تعطي معنى جديد بحسب ما وردت فيه من زيارة لهذا - 00:14:40

لا يجوز ان تفهم مع مجرد سياقها فاذا نظرنا لهذه الاية التي وردت فيها ذكر المعية نجد ان السياق كله لاثبات هموم علم الله
سبحانه وتعالى واحاطة علمه - 00:15:00

ولنتأمل الاية قال يعلم ما ينجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومعكم اينما كنتم والله بما تعملون
بصير. فبدأ الاية بالعلم وختمنها بالعلم كما قال الامام احمد رحمة الله قال بدأ الخبر بالعلم وختمه بالعلم اما الجهمية - 00:15:20
واغراضهم من اهل الضلال والباطل فقد انتزعوا هذا الجزء من الاية وهو قوله وهو معكم اينما كنتم واحتاجوا به على ان الله في كل
مكان وفي الرد عليهم قال السلف رحمهم الله اه بدأ الله الخبر - 00:15:50

بالعلم وختمه بالعلم. وهذا فيه تكذيب لدعوة الجهمية. بانتزاعهم لهذه الاية من موردها واحتاجوا بها هذا الاحتجاج الباطل. فاذا
نظرنا في سياق المعية الذي وردت فيه السياق كله في العلم - 00:16:10

اذا معنى المعية هنا العلم وهذا ما اجمع عليه سلف الامة رحمهم الله حيث اجمعوا على ان قوله تبارك وتعالى معكم اينما كنتم اي
يعلمته تبارك وتعالى. ومثل هذه الاية تماما الاية التي في سورة - 00:16:30

آالمجادلة قول الله سبحانه وتعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولادنى من ذلك ولا اكتر الا هو
معهم. اينما كانوا الا هو معهم اينما كانوا لهم وضع الشاهد. ان الله بكل شيء عليم. السير كله في العلم - 00:16:50

اذا القول الا هو معهم اينما كانوا مثل قوله وهو معكم اينما كنتم. السياق في الموضعين كله فيه ذكر احاطة علم الله سبحانه وتعالى
وسمو العلمه وانه جل وعلا يعلم كل شيء احاط بكل شيء - 00:17:20

علما واحصى كل شيء عددا يعلم ما في السماوات وما في الارض وما ينزل من السماء ما ينزل الارض ويعرج يعلم تبارك وتعالى كل
شيء احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عدده لهذا - 00:17:40

قال شيخ الاسلام رحمة الله بخاتمة هذا هذا الموضع الا وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه فوق العرش رقيب على خلقه
مهيمن مهيمن عليهم مطلع عليه. رقيب عليهم جل وعلا - 00:18:00

لم يراهم ويعلموا ما يفعلون. احاط بهم علما سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء ولا يعزب عنه شيء مهيمن على العباد له تبارك وتعالى الهيمنة
على العباد والتصرف مطلع اليهم لا تخفي عليه تبارك وتعالى منهم صافي الى غير ذلك من معاني الربوبية - 00:18:20
والتطرف والتدمير جل وعلا. قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق حقيقة لا يحتاج الى تحريف ولكن
يisan عن الظنون الكاذبة ومن الظنون الكاذبة الظن بان - 00:18:50

هنا الممازجة او الاختلاط. وقد عرفنا معنى المعية وان المراد بها العلم كما هو واضح في السياق الذي ورد فيه وكما هو ايضا واضح
في تقرير شيخ الاسلام في هذا الموضع - 00:19:10

في غيره من كتبه رحمة الله اما في هذا الموضع فقد قرأتنا كلامه قريبا حيث قال رحمة الله وهو كانوا معهم اينما كانوا يعلم ما هم
عاملون. اما في كتبه فقد نقل موضع من كتبه حكاية اجماع السلف رحمهم - 00:19:30

والله على ان المراد بقوله وهو معكم اينما كنتم اي بعلمه كما اكل اجماع على ذلك ابو عمر وغيرهما من اهل العلم ثم قال رحمة الله
وقد دخل في ذلك الایمان بانه قريب - 00:19:50

كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون.
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احكم من عنق راحلته - 00:20:20

وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما من علوه وفوقيته وما ذكر الكتاب والسنة من قربه وما ذكر في الكتاب

والسنة من قربه لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه - [00:20:50](#)
ليس كمثله شيء في نعوته وهو علي في دنوه و قريب في علوه هنا يبين رحمة الله ان الآيات والاحاديث التي فيها الاخبار عن قرب
الله سبحانه وتعالى من عباده. لا تنافي الآيات والاحاديث الدالة على العلو - [00:21:30](#)

الاستواء على العرش كما انه لا تنافي بين المعية والعلو فكذلك لا تنافي بين العلو والقرب. وهو سبحانه وتعالى على عرشه
كما اخبر في كتابه وكما اخبر بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم وهو قريب - [00:22:10](#)

من عباده سبحانه وتعالى. و قريب من عباده سبحانه وتعالى ومن اسمائه جل وعلا القليل. الله عز وجل على عرشه هو قريب سبحانه
وتعالى من عباده. قريب من عبده وكلما عظم - [00:22:40](#)

قرب العبد من الله جل وعلا طاعة وتذللها وخضوعاً وانكساراً عظيم حظه من قرب الله سبحانه وتعالى من وهو قريب من الداعين.
تجيب دعاءهم. و قريب من يثبthem على عبادتهم وطاعتھم. ولهذا قال واذا سألك عبادي عنی فاني قريب - [00:23:10](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعاك وهو سبحانه وتعالى قريب من من الداعي بل مقبلين على عليه جل وعلا. مشروعها والطلاق والدعاء
واللاحاج. و قريب من العبادين ان اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. كلما عظم تقرب العبد من الله وقربه من الله في العبادة -
[00:23:40](#)

والخضوع عظيم آآ حظه من قرب الله منه جل وعلا. وفي الحديث اذا تقرب الي شيرا تقربت اليه ذراعا اذا تقرب الي ذراعا
قبضت اليه اه اه ساعة ومن اتاني يمشي اتيت هرولة وكما جاء في الحديث - [00:24:10](#)

فالعبد كلما كان عظيم التقرب الى الله عز وجل بالعبادة والدعاء سؤال والطلب والالتجاء الى الله سبحانه وتعالى عظيم حظه من قرب
الله سبحانه وتعالى ولهذا قال ابن القاسم رحمة الله القريب المذكور في الكتاب والسنة قرب خاص من عباديه وسائليه وداعيه -
[00:24:40](#)

ومن ثمرة التعبد وهو من ثمرة التعبد. يقول رحمة الله آآ اما وربما المذكور في الكتاب والسنة فقرباً خاص من عبادين وسائليه وداعيه.
وهو من ثمرة التعبد. ثمرة التعبد بمعنى ان العبد كلما كان اعظم تقرباً لله سبحانه وتعالى واتجاه اليه - [00:25:20](#)

جل وعلا فانه يعظم حظه ونصيبه من قرب الله سبحانه وتعالى الداعي يجيئه والعابد يصيبه تبارك وتعالى عظيمها وهذا القرب لا
ينافي آآ المبانية والعلو لا ينافي المبانية والعلوم فهو سبحانه وتعالى على عرشه و قريب من عباده. ولهذا قال رحمة الله -
[00:25:50](#)

فذكر في الكتاب والسنة من قربه لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في وهو عاه وهو علي في دنوه
قريب في علوه. وهو علي في في - [00:26:30](#)

والطريق فيه علوهم. ولهذا الصحابة لما قالوا للنبي عليه الصلاة سلام اقارب ربنا فنتاجيه قريب وربنا فنتاجيه ام بعيد
فنتاجيه فذكر اسم عليه الصلاة والسلام انه قريب اقرب الى احدكم من عنق راحلته فهو - [00:26:50](#)

وبسنانه وتعالى على عرشه و قريب من عباده سبحانه وتعالى. قال فهو علي في ان في دنوه و قريب فيه علو فلا تنافيها بين
علو القرب والقرب سوء حق ثابت بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ومما يسهل على المسلم فهم - [00:27:30](#)

هذه الحقيقة وهذا الامر العظيم ان ان يعرف ما جاء في الاثر انا ابن عباس رضي الله عنه وما قال ما في السماوات من سبع بيده
تجارة تبارك وتعالى كخردة في يدي احدهم - [00:28:00](#)

فكيف يستحيل في حق من هذا شأنه تبارك وتعالى وهذه عظمته ان يكون فوق عرشه ويقرب من خلقه كيف شاء وتعالى وهو على
عرشه ومن امن بعزمته الله جل وعلا وانه تبارك وتعالى على كل شيء قدير. فان - [00:28:20](#)

العمرة لا يشكل عليها. وهو جل وعلا علي بدنوه و قريب. في علوه عز وجل ثم قال رحمة الله ومن الایمان بالله وكتبه والایمان ركن
ركن من اركان الایمان ستة قال ومن الایمان بالله وكتبه الایمان لان القرآن كلام الله - [00:28:50](#)

لان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ ها؟ واليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة. وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله

عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز الاذكار ولا - 00:29:40

يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن الله. او عبارة بل اذا بعض الناس او كتابهم في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ - 00:30:10

لا الى من قاله مبلغاً ومؤدياً. وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحرöm طيب اخذ يبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هنا ما يتعلق عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:30:40

للقرآن وانه كلام الله سبحانه وتعالى غير مخلوق وهذه عقيدة السلف قاطبة ائمة اهـ العلم واهـ السنـة والجماعـة هـذـي عـقـيدـتـهـمـ بـهـاـ اـفـصـحـ وـبـهـاـ فـرـحـواـ بـكـتـبـهـمـ وـعـلـيـهـاـ اـجـمـعـهـاـ كـمـاـ قـالـ اـبـيـ دـاوـودـ اـيـحـائـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ غـيرـ مـخـلـوقـ كـلـامـ مـلـيـكـنـاـ بـذـلـكـ دـانـ الـانـبـيـاءـ - 00:31:20

الأنبياء من ائمة اهل السنة وعلماء السلف رحمهم الله دانوا بهذه العقيدة يعتقدوها وامنوا بها واصححوا اي افصحوا بهذه العقيدة اللي مؤلفاتهم وحـيـ اـجـمـعـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ وـحـتـىـ اـجـمـعـهـمـ عـلـىـ ذـلـكـ غـيرـ 00:31:50

من اهل العلم فـهـذـاـ الـذـيـ مـضـتـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ عـنـ السـلـفـ الـاخـيـارـ وـالـائـمـةـ رـحـمـهـمـ اللـهـ انـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ غـيرـ مـخـلـوقـ. وـلـيـسـ فـيـ الـمـعـنـدـ اـنـ يـقـوـلـ آـيـةـ لـلـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ بـلـ لـابـدـ مـنـ التـنـصـيـرـ عـلـىـ كـلـمـةـ غـيرـ مـخـلـوقـ. حـتـىـ يـتـحـرـرـ الـمـعـتـقـدـ وـيـتـمـيـزـ 00:32:20

آـ القـوـلـ الـحـقـ. لـاـنـ وـجـدـ مـنـ يـضـيـفـ الـكـلـامـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـكـنـهـ اـجـعـلـهـ اـضـافـةـ خـلـفـ. فـلـابـدـ مـنـ كـلـمـةـ غـيرـ مـخـلـوقـ وـلـهـذـاـ تـكـرـرـ وـجـودـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـيـ كـتـبـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـمـيـزـاـ عـقـيـدـةـ الـصـحـيـحـةـ الـعـقـيـدـةـ الـحـقـ الـعـقـائـدـ اـهـلـ 00:33:00

الضلـالـ وـالـبـاطـلـ. فـلـابـدـ مـنـ التـنـصـيـصـ عـلـىـ هـذـهـ الـفـتـنـةـ. وـلـهـذـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ بـاـنـ الـاـمـامـ بـاـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ غـيرـ مـنـزـلـ غـيرـ مـخـلـوقـ. مـنـزـلـ اـيـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ لـاـنـ رـبـ الـعـالـمـينـ تـكـلـمـ بـهـ وـسـمـعـهـ مـنـهـ جـبـرـيـلـ وـ 00:33:30

وـنـزـلـ بـهـ جـبـرـيـلـ إـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـقـوـلـهـ مـنـزـلـ اـيـ نـزـلـ مـنـ اللـهـ وـلـهـذـاـ السـيـاسـةـ عـنـدـ الـمـؤـلـفـ آـ آـ انـ الـقـرـآنـ مـنـ مـبـدـاـ مـنـ اللـهـ بـدـأـ مـنـ اللـهـ مـنـزـلـ مـنـ 00:34:00

طـيـبـ قـالـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ مـنـهـ بـدـأـ وـالـيـهـ يـعـودـ وـهـذـاـ اـمـرـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ عـنـدـ السـلـفـ رـحـمـهـمـ اللـهـ اـنـ الـقـرـآنـ مـنـ اللـهـ بـدـأـ لـاـنـهـ هـوـ الـذـيـ تـكـلـمـ بـهـ 00:34:20

فـتـعـالـوـاـ وـاـنـهـ لـتـنـزـيلـ رـبـ الـعـالـمـينـ نـزـلـ بـهـمـ الـرـوـحـ الـا~مـيـنـ عـلـىـ قـلـبـكـ لـتـكـونـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـاـذـاـ لـمـ بـالـاعـتـقـادـ فـيـ كـلـامـ اللـهـ اـعـتـقـدـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـنـهـ بـدـأـ مـنـ اللـهـ لـاـنـ الـذـيـ تـكـلـمـ بـهـ اـبـتـدـاءـ هـوـ رـبـ الـعـالـمـينـ سـبـحـانـهـ 00:34:40

لـيـسـ سـوـاـهـ الـذـيـ تـكـلـمـ بـهـ اـبـتـدـاءـ جـبـرـيـلـ اوـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـيـسـ الـذـيـ آـ تـكـلـمـ بـهـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ اوـ خـلـقـهـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ فـهـذـاـ جـزـءـ مـنـ الـضـلـالـ وـالـبـاطـلـ. وـلـهـذـاـ 00:35:10

اـلـىـ انـ بـعـضـ الـذـيـنـ يـعـطـونـ اـجـازـاتـ لـلـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـقـرـآنـ وـتـرـتـيلـ الـقـرـآنـ. بـعـضـهـمـ يـنـهـيـ اـهـ آـ يـنـهـيـ آـ الـاـسـنـادـ يـعـنـيـ اـسـنـادـهـ فـيـ الـقـرـآنـ يـنـهـيـ بـسـوقـ الـمـحـبـوبـ. يـعـنـيـ يـقـوـلـ عـنـ فـلـانـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. عـنـ 00:35:30

نـرـيـدـ عـنـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ اـلـىـ الـلـوـحـ الـمـفـهـومـ حـتـىـ يـسـلـمـوـاـ مـنـ اـضـافـةـ الـكـلـامـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ مـوـجـودـ فـيـ بـعـضـ الـاـجـازـاتـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ الـبـاطـلـةـ. لـاـنـ الـقـرـآنـ عـنـدـهـمـ عـبـارـةـ عـنـ كـلـامـ اللـهـ 00:36:10

فـيـقـولـ بـعـضـهـمـ خـلـقـهـ اللـهـ الـمـحـفـوظـ وـاـخـذـهـ جـبـرـيـلـ بـالـلـهـ الـمـحـفـوظـ وـلـهـذـاـ يـجـعـلـوـنـ فـيـ كـتـبـ اـهـ فـيـ اـجـازـاتـهـمـ يـوـقـفـوـنـ الـاـسـنـادـ اـلـىـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ. وـلـهـذـاـ قـالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـيـ مـجـمـوعـ الـفـتـاوـىـ 00:36:30

اـلـافـ مـنـ قـالـ اـنـهـ مـنـزـلـ مـنـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـاتـ الـلـوـحـ آـ وـالـهـوـاءـ هـوـ مـفـتـرـ عـلـىـ اللـهـ مـكـذـبـ لـكـتابـ اللـهـ مـتـبـعـ لـغـيرـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـيـنـ. مـجـمـوعـ الـفـتـاوـىـ الـمـجـنـدـ الـثـانـيـ عـشـرـ صـفـحةـ خـصـمـ مـنـهـ وـعـشـرـيـنـ فـيـنـيـغـيـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ 00:36:50

الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ مـنـزـلـ اـيـ مـنـ اللـهـ. مـنـ قـالـ اـنـهـ مـنـزـلـ مـنـ بـعـضـ الـمـخـلـوقـاتـ مـنـ تـوـعـيـ اوـ نـحـوـ لـذـلـكـ يـنـفـيـ آـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـكـلـمـ فـهـوـ مـقـبـلـ وـظـالـ عـنـهـ سـوـاـهـ السـبـيلـ 00:37:20

وـاجـعـ لـغـيرـيـ فـمـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ. الـقـرـآنـ كـلـامـ اللـهـ مـنـزـلـ اـيـ مـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ وـفـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ اـيـاتـ كـثـيرـةـ تـفـيـدـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ اـنـ نـحـنـ نـزـلـناـ

الذكر وانه لتنزيل رب العالمين تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين تنزل الملائكة بالروح من امره - 00:37:40
في هذا المعنى كثيرة جدا فيها ان القرآن آآ الذين اسموا مصاحف هو كلام ربنا سبحانه وتعالى تكلم الله به فداء سبحانه وسمعه منه جبريل نزل فمن جبريل يا محمد عليه الصلاة والسلام. وسمعه الصحابة من النبي الكريم - 00:38:10

صلى الله عليه وسلم منزل غير مخلوق. منه ندم. منه ندى اي انه ظهر وخرج منه اي من الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي تكلف به جل وعلا الذي سمعه من الله سبحانه وتعالى. لانه كلام لانه كلامه جل وعلا. هو الذي تكلم به - 00:38:40

منه بدأ واليه يعود ومعنى قوله وبعد قوله واليه يهود ذكر اهل العلم في المراد بقوله واليه يعود معنيين المعنى الاول اليه يعود اي انه يسفي ويرفع من المصاحف ومن الصدور عندما يضيئ الناس ولا يهتمون بهم ولا يعطونه - 00:39:10

فيرفع الى الله عز وجل قال شيخ الاسلام رحمه الله واما اليه يعود فانه يسرى به في اخر الزمان من المصاحف والصدور فلا يبقى منه كلمة ولا في المصحف منه حرف - 00:40:10

والمسألة الثانية الذي قالها اهل العلم ان المراد اليه يعود اي وصفا منه بدأ يعني هو الذي تكلم به ابتداء واليه يعود اي وصفا فهو الموصوف به تبارك وتعالى قال رحمة الله وان الله تكلم به حقيقة - 00:40:30

الله تكلم به اي بالقرآن حقيقة فالقرآن كلامه سبحانه وتعالى. ولهذا القرآن اينما تود يعني سواء حفظ في او كتب في السطور او نظر بالاعين او سمع بالاذان اينما اتوجه هو كلام الله سبحانه وتعالى. كما نقل عن - 00:41:00

بهذا وبسرعة رحمهما الله انهم قالا القرآن كلام الله غير مخلوق بجميل جهاده معنا في جميع جهاته سواء او حفظ او كتب او سمع او بجميع جهاته غير مسروقة ولهذا ايضا نقل عن الامام احمد رحمة الله انه قال يتوجه العبد - 00:41:40

لله تبارك وتعالى في القرآن بخمسة اوجه وهو فيها اي القرآن غير مسبوق حفظ بقلب تلاوة بالانسان سمع عندي اعلان ونظر للبصر وخط بيده. القلب مخلوق والمحفوظ غير مخلوق والتلاوة - 00:42:10

مخولة والمسل غير مخلوق. والسمع والسمع العبد مخلوق مسموع غير والنظر مخلوق والمنظور اليه غير مخلوق. والكتاب مخلوقة والمكتوب غير مخلوق. فكلام الله سبحانه وتعالى اينما توجه يبقى هو كلامه هو الذي تكلم به كما سيأتي عند شيخ الاسلام رحمه - 00:42:30

ان الكلام يضاف الى من قاله ابتداء لان من نقله اداة فهو الذي تكلم به ابتداء فمنه بدأ تبارك وتعالى فهو كلامه جل وعلا. وان الله حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله - 00:43:00

الله عليه وسلم هو كلام الله عقيدة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية لله او ادارة مما يجب ان علينا ان نعتقد القرآن الكريم انه كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة حقيقة - 00:43:30

اي انه جل وعلا هو الذي تكلم به الحقيقة اي انه هو جل وعلا الذي تكلم به ولا يجوز ان يقال هو حكاية عن كلام الله ولا ايضا ان يقال عبارة عن كلام الله. الى القولين باطل. واراد المصنف رحمة الله - 00:44:00

هناك ان يرد على ومن تأثر بهم من الاشاعرة والماتريدية وغيرهم من يجعلون القرآن حكاية او عبارة عن كلام الله. بعضهم يقول هو حكاية من كلام الله. وبعضهم يقول هو عبارة - 00:44:30

كلام الله وكلما القولين ضلال وضامن. بل القرآن عين كلام الله. وهو سبحانه وتعالى الذي تكلم والحكاية معنى قوله ان القرآن حكاية لا الحكاية من محاكاة الشيء. حكاية هي محاكاة الشيء ان يؤتى له بمزيد يقال هذا فلان فلانا - 00:44:50

ذات شيء يماثل فعله. فإذا قيل حكاية عن كلام الله اصبح المعنى محاكاة يأتي بكلام الله وهل يمكن لأحد ان يحاكي القرآن؟ او ان يأتي بمثل القرآن؟ لعل الله عما يقولون قل - 00:45:20

مع فناس والجن على عيات بمثل هذا القرآن فيأتون بمثله ولو كان بعضهم ببعض ظهيرا و يقول الآخر عبارة عن كلام الله قول العبارة عن كلام الله العبارة هي التعبير عما في نفسه العبارة هي التعبير واما في نفس - 00:45:40

تارة يفهمها بعض من يراه فيتكلم بكلام يبين به مقصود هذا الاخرس بالاشارة فيسمى هذا الكلام عبارة عن كلام فلان عبر عن كلامه

عبر عن مقصوده القرآن على مذهب هؤلاء ليس كلام الله بل هو عبارة عنه. بل هو عبارة عن يعني - [00:46:34](#)

بعضهم يقول عبر به جبريل وبعضهم يقول عبر به النبي صلى الله عليه وسلم. الى غير ذلك من الاقاویل والباطلة والعياذ بالله التي تنادي بفساد عقائد قائلاتها ومرجعيتها وهذا قال الشيخ رحمة الله ولا يجوز اطلاقا - [00:47:04](#)

انطلاق القول بأنه حكاية عن الله. او عبارة لا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن الله او عبارة لانه حكاية عن كلام الله لانه ساقطة هذه النسخة بأنه حكاية ايضا عن كلام الله او عبارة عنه اي عن كلام الله - [00:47:34](#)

قال بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حقيقة. لماذا يقول رحمة الله بل اذا قتل رأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله حق - [00:48:04](#)

لماذا؟ قال فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قال مبشرًا ومؤديا. هذا كلام واضح. الكلام يضاف الى من قاله حقيقة. الان لما نسمع من شخص بيته من من الشعر لانسى - [00:48:34](#)

ولكن نقول هذه من اي قصيدة شعر من فلا ينسب الكلام لمن قاله مبلغا. او اداء مبلغًا وانما ينسب الكلام الى من قال هو اقتداء هذا امر معروف فحقيقة متكررة الكلام يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قال - [00:49:04](#)

قال مبشرًا ومؤديا الرسول عليه الصلاة والسلام بلغ القرآن. بلغ اوحى اليه من ربها فلا يكون الوعي الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى كلام الرسول لكونه من نراه بل هو مبلغ مهمته البلاغ. اما الكلام فهو كلام الله سبحانه وتعالى. كلام الله سبحانه - [00:49:34](#)

تعالى ويضاف الى الله عزوجل فتعادل الارواح الى الاذمان هذه بعد ان ينفح في السور لوحدة البعثة والنشور. وفي خطورة فائقة ما في السموات. وما في الارض ثم لفي - [00:50:04](#)

تعطيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. ملك الصور فسعادة الارواح الى الاجساد. بعد الارواح الى الاجساد وتقوم نعمة الذي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله عليها المسلمين والادلة على - [00:50:46](#)

هذه القيامة الكبرى كثيرة جدا في كتاب الله عزوجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عليه الصلاة والسلام كثير من التفاصيل التي تتعلق بالكتاب والفعل آآآآ خروج الناس من آآآآ الاجداد. ذرعا - [00:51:26](#)

ثم يقوم الناس لرب العالمين يقوم الناس من قبورهم في رب العالمين وفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرب. يقوم الناس من قبورهم على هذه الصفة. يقوم الناس من قبورهم اي لرب العالمين جل وعلا - [00:51:56](#)

على هذه الصفة عليه ليس عليهم ثياب غرلا اي غير مسكونين. الزانيات بعض بعض الاحاديث عائشة رضي الله عنها قالت الرجال والنساء ينظرون بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اعظم من ذلك. قد جاء في الحديث عن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه - [00:52:36](#)

وسلم اخطب على المنبر يقول انكم ملائق ربكم حفاة عراة غرلا وجاء ايضا في حديث عبد الله بن منير في اه عند البخاري عن ادب اه مفرد وغيره وحديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحضر الناس حفاة عراة مؤمن قالوا وما مؤمن يا رسول الله؟ قال ليس - [00:53:26](#)

معهم من الدنيا شهيد هل وتدنو منهم الا وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرب. تدنو تقترب من منهم الشمس قدر ميت او من ليل. المجالس صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:53:56](#)

اذا كان يوم القيمة مدنية الشمس من العباد حتى تكون قد رمت او ميلين. قال فتسهرهم الشمس فيكونون في العرب بقدر اعمالهم. منهم من يأخذ الى عقبيه ثمن يأخذ الى ومنهم من يلجمه العرق الزاما اي يغطي - [00:54:36](#)

يا رب من هؤلاء آآآما جاء في الحديث ما جاء في الحديث ان الله عزوجل يظل من شاء في ظله يوم لا ظل اظله. وذكرت انصافه واعمال من يظلمهم الله - [00:55:06](#)

تبارك وتعالى فيه في ظله في ذلك اليوم العظيم. وجاء في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا يعرف الناس يوم القيمة حتى يذهبوا عرقا في الارض سبعين ذراعا. ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم - [00:55:36](#)

هذا اليوم العظيم فيه من الاهوال العظيمة والشدائد التسلية. ما يحرك القلوب بالاستعداد لذلك اليوم العظيم. قال الله تعالى يوم يذهب كل مرضعة ما ارضعته وتضع كل باب حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم سكارى ولكن عذاب الله شديد. قال - 00:55:56
وتندو وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق وتوصى بالموازين فتوزن فيها اعمال والموازين توصل يوم القيمة وتوضع الموازين يوم القيمة توزن فيها اعمال العباد ويوزن فيها العباد وتوزن فيها الصحائح ما دلت على ذلك وميزات حقيقي له في الفتاة توضع -

00:56:26

وفيها الحسنات توضع فيها السينات ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر دواوين. وتنشر الدواوين الدواوين جمع ديوان وايام الاوراق التي كتب فيها - 00:57:06
اعمال العباد. دواوين صحائف الاعمال. قال تعالى اذا الصحف نصرت اخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله من وراء ظهره فقال عز وجل وكل انسان ازلناه طاره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلاقاه من سورة - 00:57:46

نقرأ كتابك كما بنفسك اليوم عليك حزينا ينسى كتابه بشماله ومن وراء ظهره. هذا مجاهد يجعل شماله وراءه صباح الخير خذ بها كتابا. قال السعيد الذي يأخذ بشمال تلو ويده خلف ظهره ثم يعطي - 00:58:16

كتابه كتابه بشماله من وراء ظهره وتنشر الدواوين وبين معنى نشر الدواوير قوله وهي صحائف الاعمال اخذ كتابه بيمينه في ذلك اليوم يقول الانسان مال هذا الكتاب ايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يملكون ربك احد - 00:58:46
ثم قال ويحاسب الله الخلائق ويخلو به المؤمن لا المؤمن يحاسب الخلائق هذا ظاهره العموم. من محاسبة الخلائق. لكن دلت نصوصا ونسبتنا من يدخل الجنة بغير حساب. حديث اه سبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب - 00:59:26

والعالم ومحقق التوحيد. الواين عبده المؤمن فيقرره بذنبه. يستر عبده المؤمن وينفرد به ويكرره بذنبه تعرف ذنب كما تعرف ذنب كما مرره بها يجعله يعترف ويقل لانه فعلها قد جاء في الحديث الصحيح ابن عمر وفيه يذكر من ربه حق المعون حتى يضع كنه عليه - 01:00:16

السترة فيقول عبدت كما وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيقدره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة. هذا الكفار فلا يحاسبون محاسبا حسناته وسيناته فانه لا حساب - 01:01:06
فانه لا حساب فيهم بشأن من يكون هناك موازنة بين الحسنات والسيئات لماذا؟ لأن ما عند الكافر من حسناته واعمال صالحة ابطلها الكفر. قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - 01:01:36

ومن يكفر بالایمان فقد ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين ولقد ولدت اليك والى الذين من قبلك لئن اشخطت ليحيطن عملك. فالكافر اعماله فهو باطل ولان لم يكن هناك وزر. لأن ما عنده من اعمال صالحة ارسلها الكفر. وهذا معنى قول الله تعالى فلا - 01:02:06

لهم يوم القيمة هذا في دليل على ان الكافر لا توزن اعماله اذ لا ثواب له في الاخرة ليس له ثواب. قدمنا الى ما عملوا من عمل لجعلناهم - 01:02:36

وكل عمل قام به فكفره اكمله واحبطه اصبح لا وزن له ولا نقيم لهم يوم القيمة. اذا ماذا يقول؟ قال ولكن تعد اعمالهم وتحصى تحصى فيوقيفون عليها ويقررون بها ويتجاوزون بها - 01:02:56

اي تحسب اعمالهم ويقاربون بها ويقررون بها. كما قال ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخا وضع الكتاب فترى المسلمين مشرقين من ماله قال وفي عرصات القيمة الحوض الموروث. الحوض يكون اه - 01:03:26

قبل الصراط. والحوض الموجود بالنبي عليه الصلاة والسلام ها؟ قال صفتة مأوه اشد بياضا من اللبن احل من العسل انته عدد نجوم السماء طوله شهر فاضله شهر من يشرب منه شربة لا يطمئن بعدها ابدا - 01:03:56

هذه الصفة الحوض كما ثبتت صفتة بذلك في احاديث الصحيحه ان عليه الصلاة والسلام والاحاديث الواردۃ من احاديث متواترة عن رسول الله صلوات الله وسلامه وعليه واصيبة الحوض مباءة اشد بياضا من اللبن ابيض ناصعا - 01:04:26

واحد من الاسد طعمه واحد العسل آآ عدد نجوم السماء جمالا وحسنا بهاء وكثرة طوله شهر وعرضه شهر لأن نطوله مثل عرضه. والله اعلم ماذما يفيدهن اه على شكل مربع طول مثل - 01:04:56

من يشرب منه شربة لا يظلمها ابدا اي لا يصيبه عطش بعد ذلك قال والصراط منصوب على متن جهنم. فذكر رحمة الله الصراط بعد الحوض مشيرا الى ان الحوض قبل - 01:05:26

ملحوظ قبل اه الصراط في عرفات اه يوم القيامة قد قال بعض العلماء مراتب هذا البعث والنشوة ثم المحشر ثم قيام رب العالمين ثم العرض ثم تطاير الصحف واخذها باليمين والشمال - 01:05:46

ثم السؤال والحساب ثم الميزان. وفي عرفات يوم القيامة يكون الحوض المورود الذي هذه صفتة قال والصراط من على متن جهنم. ما هو؟ الا وهو الجسر الذي بين آآ - 01:06:16

الذي والنار الصراط في اللغة وفي الشرع هو جسر منصوب على متن جهنم اسمه منصور على مسد جهنم لا يوصل الى الجنة الا من طريقه وهذا الصراط نجده الاولون والاخرون. ويمررون من عليهم - 01:06:46

متوجهين الى الى الجنة وان منكم الا والدها كان على ربك هدي مقضيا ومن اجلين اتقوا وندروا الله فيها جنبة فيتفاوتون في المرور. منهم من قال يمر الناس عليه على قدر اعمالهم - 01:07:26

منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر بالبرد ومنهم من يمر بالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد منهم من يمر الابل ومنهم من يعودون عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف - 01:07:46

عيونك في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخدم الناس اعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة هلا قال تعالى فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز فكل من مر على الصراط دخل الجنة - 01:08:06

عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يضرب الصراط بين نهرين جهنم ويمر المؤمنون عليه في فمهما كالبرد وكالريح ثم كالطير واشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا - 01:08:26

وفي حياة الاحنافتين كلائب معلقة مأمورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش ناج ومكرفس في النار بانهم ادق من واحد من قال رحمه الله فادى عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر بعضهم من بعض فادى كذبوا - 01:08:56

لهم في دخول الجنة اذا عبروا عليهم على الصراط وتجاوزوا واقفوا الا قنطرة من الجنة والنار. مشيرا الى ما جاء في الصحيح من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:56

انه قال يخلص المواطنين من النار فيحبسون على مقبرة بين الجنة والنار حوض لبعضهم من بعض المظالم بينهم في الدنيا حتى اذا كتبوا اذن لهم في دخول الجنة. والذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى منزله - 01:10:24

يتتجنب منه بمنزله كان في الدنيا قال هو اول من يستفتح باب الجنة محمد عليه الصلاة والسلام واول ان يدخل الجنة من الامم. امته صلى الله عليه وسلم وهذا ثبت في عنه وعليه الصلاة - 01:10:44

سلام صحيح قال اتي بباب الجنة يوم القيامة فاستفتح يعني اطلب يفتح لي فيقول من بدعا فاقول محمد فيقول بك امرت الا اذبح واحد قبلك. جاء في بعض الروايات وانا اول من يقرأ - 01:11:24

باب الجنة واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وذلك بفضل امته عليه الصلاة والسلام على سائر الامور. كنتم خير امة اخرجت للناس. الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن السابقون الاولون يوم القيامة - 01:11:44

وجاء ايضا في صحيح مسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة يقول ابن القيم رحمة الله بهذه الامة اسقط الامم خروجا من الارض ويحفظهم على مكان غير الموقف اسبقهم الى العرش واسبقهم الى الاصل والقضاء بينهم واسبقهم الى الجواز على الصراط - 01:12:14

واسبقهم الى دخول الجنة. فالجنة محرمة على الانبياء حتى يدخلها محمد صلى الله عليه وسلم ومحرمة على الامم حتى تدخلها امته صلى الله عليه وسلم. واما اول الامة دخولا فابو بكر - 01:12:44

فيما رواه ابو داود في السنن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم. عند ابى رحمة الله. قال رحمة الله وله صلی الله عليه وسلم في يوم القيمة ثلاثة شفاعات. له يوم القيمة ثلاثة - [01:13:04](#)

شفاعة والشفاعة عرفها بعض اهل العلم هي سؤال الخير للغير وطلب الخير للغير. وهي مشتقة من السبع ضد الوتر. فكان الشافعى ظن سؤاله الى المشفوع له فاصبح سؤاله وسؤاله شفعا. والشفاعة حق - [01:13:34](#)

ثابتة دلت عليها الدلائل الكثيرة عن كتاب الله سنة نبئه عليه الصلاة والسلام قال وله صلی الله عليه وسلم في القيام ثلاثة شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم. بعد ان يتراجع الانبياء ادم - [01:14:04](#)

وابراهيم وموسى وعيسى ابن طه مريم. بعد ان يتراجع هؤلاء الشفاعة حتى تنتهي اليه النجاح ان الناس يقومون يوم او قيامة [01:14:24](#) ويطول قيامهم فيأتون الانبياء منهم ان يشفعوا لهم عند الله بان يبدأ بالحساب. يأتون الى ادم فيعتذر ويحيلهم الى نور -

ويعتذر ويشيل من ابراهيم ويعذر ويحيله الى موسى ويعذر ويحيلهم الى عيسى ويعذر عليه صوات الله وسلامه اجمعين. ويحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول انا لها فيقول انا لا يصر عليه الصلاة والسلام ساجدا تحت العرش ويحمد الله بمحامد يعلمه الله اياده في ذلك الوقت - [01:14:54](#)

ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطه واسمع. شفع حينئذ يجيء رب سبحانه وتعالى للحكم جاء ربكم ظلما هذا واما الشفاعة يشفع لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة. اهل الجنة - [01:15:24](#)

الجنة قال رحمة الله هذا ثبت به فقال انا اول شفيع في الجنة. صوات الله وسلامه عليه هذا رحمة الله واتاني الشفاعتان خاصتان له اي لنبينا عليه الصلاة والسلام. و - [01:15:54](#)

الشفاعة الاولى هي الشفاعة العظمى التي يربطها عليها الاولون والاخرون والشهادة الثانية التي يشفعها لاهل الجنة ان يدخل الجنة هي خاصة به عليه الصلاة والسلام. واما الشفاعة الثالثة فيشفع لمن استحق النار - [01:16:34](#)

وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. يعني من الملائكة غيرهم من يأذن الله سبحانه وتعالى لهم لهم بالشفاعة. الشفاعة في من استحق النار. يشفع لمن استحق النار. الا يدخلها - [01:16:54](#)

ويشفع لمن دخلها ان يخرج منها. يشفع لمن استحق النار ان لا ولها هذا يشهد له الحديث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام والانبياء على جنبه يقولون اللهم سلم سلم هذه - [01:17:14](#)

يدخلها من استحقها. وتقبل هذه الشفاعة في حق يا اخوان فلا يدخلون النار ويشفع لمن دخلها ان يخرج منها. وهذه ثبتت بها. احاديث يشفع عليه الصلاة والسلام ويشفع غيره. في الحديث يقول شفاعته يقول الله شفاعة - [01:17:34](#)

وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبقى الا ارحم الراحمين. ويقتل قبره من النار فيخرجهم منها قال و يخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة. بل بفضله ورحمته يخرج الله تعالى من النار ومن غير شفاعة بل فضله ورحمته - [01:18:04](#)

وهذه الدليل عليها مر معنا قال ولم يبقى الا ارحم الراحمين فيقبض قبره من فيخرجه منها يعني بدون شفاعة مشافع بل بفضله سبحانه وتعالى ورحمته وشفاعة الشافعيين هي ايضا تفضل من الله وتركته بالشفاعة لقبه ولسانه ورحمة منه تبارك وتعالى - [01:18:34](#)

قال ويبقى في الجنة فضل عن من دخلها من اهل الدنيا فيجزى الله لهم اقواما سيدخلهم الجنة. لأن سبحانه وتعالى وعد الجنة ان يملأها ووعد النار ان يملأها فالنار لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد يوم نقول يوم يوم - [01:19:04](#)

اقول لجهنم على ابتلاء وتقول هل من تزيد؟ وقد جاء في الحديث ان رب العالمين من يضع على النار قدمه فتقول قبل اي حسبي حسبي. ينزلو بعضها الى اما الجنة فان فضل الجنة اه لا يزني اه اطراف الجنة بعضها الى بعض شاف النار - [01:19:34](#)

وانما الوجه خلقا يوجه له لها اقواما يعني يخلقهم ويدخلهم الجنة تبارك مشيرا الى قول النبي صلی الله عليه وسلم لا تزال جهنم يرضى فيها وهي تقول هل من تزيد حتى يضع - [01:20:04](#)

العزة عليها قدما فينزلو بعضها الى بعض وتقول بعذتك وكرنك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها هل قد سيسكته الفضل

الجنة؟ والحديث في الصحيحين. في لفظ لمسلم يبقى من الجنة ما شاء الله - [01:20:34](#)

يبقى يوشع الله سبحانه لها خلقاً فيسكن في الجنة قال رحمة الله وافناه ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والجنة والنار
وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء - [01:20:54](#)

مذكورة في الكتب المنزلة من من السماء مثل ما ذكر الله عز وجل أن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى. لقوله تعالى
وسقط الذين كفروا إلى جهنم حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها الم يأتيكم رسول منكم يشنون عليكم آيات ربكم -

[01:21:24](#)

يومكم هذا قالوا من؟ التفاصيل ذكرها الأنبياء الاممية فهي مذكورة في الكتب المنزلة من من السماء على الأنبياء والآثار من العلماء
من طرق الكتب المنزلة من السماء والآثار من العلماء مأثورة عنه الأنبياء - [01:21:54](#)

عليهم السلام، فهي ثابتة متکررة. قال هو في العلم الموروث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفى ويکفي ثمن
ابتغاه وجده. وهذا أراد أن ينبه به المصنف رحمة الله. إلى أن - [01:22:24](#)

دلائل اهاليوم الآخر والتفاصيل المتعلقة بالمبسوطة بما فيه الكفاية والرؤبة والشفاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.
ظن العبد يحتاج إلى كتاب آخر أو كتب أخرى. آآ يسمعه - [01:22:44](#)

وجاء في كتاب الله عز وجل وما ثبت في السنن الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء رحمهم الله جمعوا ذلك في
كتب خاصة مصنفات مفردة تتعلقاليوم الآخر مبسوطة - [01:23:04](#)

ومختصرة ومن أوسعها كتاب قروبي رحمة الله المذكورة وهو جمع في هذا الموضوع وطبع له مختصر نافع آآ حذف منها الأشياء التي
لا دليل على بمهنة الباحث الصادق والصادق كذا فلان آآ كان حق تذكرة في رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية ثم اختصر الكتاب
اختصاراً مفيداً وطبعاً - [01:23:24](#)

ونكتفي بهذا القدر اعتذر عن الاختصاص الرغبة في ختم الكتاب. وايضاً اعتذر عن الاطالة. وسأل الله عز وجل للجميع التوفيق
والسداد والعلم النافع والعمل الصالح والهداية إلى سواء السبيل وان يجعل ما تعلمه حجة لنا لا علينا لا سميع الدعاء وهو أهل الرجاء
[01:24:14](#) -

وحسيناً ونعم الوكيل وصلى الله وسلم بعد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه أجمعين - [01:24:44](#)